

عجائب البلدان قام الإنسان بتشييد صروح عملاقة لم يكن من المتوقع أنه سيتمكن من بنائها .<sup>9</sup> ورغم التقدم العلمي الهائل الذي شهدته البشرية في العقود الأخيرة إلا أن الطريقة التي تم بها بناء هذه الصروح يبقى لغزا حير العلماء .<sup>10</sup> لقد أثارت عظمة هذه الأماكن وعراقة الحضارات التي شيدها الدهشة وسحرت العقول .<sup>11</sup> لقد قام بعض المختصين بتصنيف هذه الأماكن واختيار سبع من أغرب وأعظم هذه الصروح وأسماها عجائب الدنيا السبعة وقاموا بإدراجها في قائمة عملوا على تحديثها .<sup>12</sup> وقد أدرجت في القائمة الجديدة واحدة من أجمل المعالم التاريخية وهي البترا المدينة الوردية .<sup>13</sup> وقد اعتبرها اليونانيون إحدى منارة الاسكندرية : العجائب السبع القديمة إلى جانب الأهرام في مصر ومعبد أرتيمس وتمثال زيوس ،<sup>14</sup> وقد اجتهد الخبراء وعلماء الآثار لتفسير آلية عملها إلا أنهم لم يتفوقوا على طريقة واحدة ،<sup>15</sup> ولكن تم الاتفاق على وجود مرآة ضخمة كانت تعتبر إحدى الإنجازات عالية التقنية في ذلك العصر ،<sup>16</sup> كانت تستخدم لكسر الأشعة وكانت موجودة في قمة المنارة للمساعدة في رصد السفن القادمة .<sup>17</sup> ولكن للأسف لم يصمد هذا الصرح العظيم أمام العوامل الطبيعية فقد ضرب زلزال عام 1303 ميلادي شرق البحر المتوسط ،<sup>18</sup> حدائق بابل المعلقة : تعد حدائق بابل المعلقة من العجائب السبع القديمة لأسباب عدة أهمها : أنها كانت منطقة حدائق في وسط الصحراء القاحلة ،<sup>19</sup> لذا أراد ( نبوخذ نصر ) أن يبني لها حدائق تشبه ما اعتادت عليه قبل أن تتزوجه .<sup>20</sup> أمر ( نبوخ هذه الحدائق إرضاء لزوجته التي لم تكن سعيدة في مسكنها القابع في الصحراء القاحلة بعد أن كانت تسكن نصر ) ببناء الحدائق على مرتفعات عالية ،<sup>21</sup> ويتم الوصول إليها من خلال ادراج صنعت خصيصا مرتفعة حتى تذكر الملكة بالهضاب الخضراء التي كانت تسكنها . شكل توصيل الماء لهذه الحدائق تحديا للطبيعة إذ تم جلب الماء من نهر الفرات بواسطة مضخات يدوية تحتاج إلى أيد عاملة جبارة . وهذا بحد ذاته كان إعجازا في ذلك الوقت . ناهيك عن تحدي العوامل الطبيعية والاشجار المثمرة أمرا مستحيلا . أضف إلى ذلك الطريقة التي تم بناؤها بها على شكل طوابق متدرجة فيها الأخرى ، مثل ارتفاع درجة الحرارة ، ونوع التربة المستخدمة في الزراعة التي تجعل نمو الورود والأزهار حدائق متنوعة تحيطها التماثيل المنحوتة بعناية واحتراف ، ولا يجب أن ننسى قنوات الماء المبنية فيها والتي تحتاج لدقة وتقنية عالية . لقد اندثرت هذه الحدائق الجميلة بعد معركة مع العوامل الطبيعية القاسية والتي انتهت بزلزال قوي أدى إلى انهيارها ولم يبق منها إلا ما احتوته عدة كتابات من قبل بعض الرومانيين واليونانيين عن وصف الحدائق . أهرامات الجيزة : الوحيد المتبقي من قائمة عجائب الدنيا السبعة القديمة ؛ مما أثار الكثير من الجدل عند المؤرخين وعلماء الآثار . قرر منظمو حملة اختيار عجائب الدنيا السبعة الجديدة استبعاد الأهرامات من المسابقة لأنها الإرث الحضاري ولكن مهما كانت النتائج فإنه مما لا شك فيه أن أهرامات الجيزة تعتبر واحدة من أكبر الألغاز القديمة والحديثة والتي تستحق وبجدارة لقب واحدة من أهم وأعظم العجائب . تقع أهرامات الجيزة على هضبة في محافظة الجيزة على الضفة الغربية لنهر النيل . بنيت قبل حوالي 2500 عام قبل الميلاد أي قبل حوالي 4500 عام وهي ثلاثة ( خوفو ، خفرع ومنقرع ) . بنيت الأهرامات لتكون مقابر ملكية ، وكان المصريون يعتقدون أنها ستساعدهم في الوصول إلى السماء مع معبودهم ( رع ) الموت . يعتقد الكثيرون أن عظمة الهرم تكمن في طريقة بنائه ، فالهرم الأكبر على سبيل المثال تم بناؤه بإحكام إلى حد كبير يصل إلى الميليمتر الواحد . على الرغم من كبر حجمه إذ يزن ستة ملايين وخمسمئة ألف طن ، ويصل وزن أحجاره إلى اثني عشر طنا تقريبا للحجر الواحد ، وعلى الرغم من ذلك تجد أن هذه الأحجار محكمة الرصف والضبط إلى حد يثير الدهشة والإعجاب . ولكن هناك العديد من المعجزات العلمية في ذلك الزمان التي تؤكد أن الأهرام أكثر بكثير من مجرد بناء عظيم ؛ فقد وجد بعض العلماء أنه لو ضربنا ارتفاع الهرم بمليار سوف نحصل على المسافة بين الأرض والشمس ، وأن المدار الذي يمر في مركز الهرم يقسم قارات العالم إلى نصفين متساويين تماما . وأنه لو حسبنا مساحة قاعدة الهرم وقسمناها على ضعف ارتفاعه يعطينا العدد ثابت ( 3 ) . ووجد العلماء أيضا أن أركان الهرم الأربعة تتجه إلى الاتجاهات الأصلية الأربعة في دقة مذهلة . ناهيك عن الدقة المتناهية التي تم بها إنشاء الممرات الداخلية وغرف الانتظار وغرفة دفن الملك شكل توصيل الماء لهذه الحدائق تحديا للطبيعة إذ تم جلب الماء من نهر الفرات بواسطة مضخات يدوية تحتاج إلى أيد عاملة جبارة . وهذا بحد ذاته كان إعجازا في ذلك الوقت . ناهيك عن تحدي العوامل الطبيعية والاشجار المثمرة أمرا مستحيلا . أضف إلى ذلك الطريقة التي تم بناؤها بها على شكل طوابق متدرجة فيها الأخرى ، مثل ارتفاع درجة الحرارة ، ونوع التربة المستخدمة في الزراعة التي تجعل نمو الورود والأزهار حدائق متنوعة تحيطها التماثيل المنحوتة بعناية واحتراف ، ولا يجب أن ننسى قنوات الماء المبنية فيها والتي تحتاج لدقة وتقنية عالية . لقد اندثرت هذه الحدائق الجميلة بعد معركة مع العوامل الطبيعية القاسية والتي انتهت بزلزال قوي أدى إلى انهيارها ولم يبق منها إلا ما احتوته عدة كتابات من قبل بعض الرومانيين واليونانيين عن وصف الحدائق . أهرامات الجيزة : الوحيد المتبقي من قائمة عجائب الدنيا السبعة القديمة ؛ مما

أثار الكثير من الجدل عند المؤرخين وعلماء الآثار . قرر منظمو حملة اختيار عجائب الدنيا السبعة الجديدة استبعاد الأهرامات من المسابقة لأنها الإرث الحضاري ولكن مهما كانت النتائج فإنه مما لا شك فيه أن أهرامات الجيزة تعتبر واحدة من أكبر الألغاز القديمة والحديثة والتي تستحق وبجدارة لقب واحدة من أهم وأعظم العجائب . تقع أهرامات الجيزة على هضبة في محافظة الجيزة على الضفة الغربية لنهر النيل .